S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/26026
1 July 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها في قبرص

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١ - ٣	٢
أولا - الجهود المبذولة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢	٤ - ٣٥	٢
ألف - الأعمال التحضيرية في نيقوسيا	٧ - ١٦	٣
باء - الاجتماعات المشتركة في نيويورك	١٧ - ٣١	٥
جيم - التطورات منذ ١ حزيران/يونيه ١٩٩٣	٣٢ - ٣٥	٩
ثانيا - الصفقة الشاملة	٣٦ - ٤٤	١٠
ألف - فاروشا	٣٦ - ٤١	١٠
باء - مطار نيقوسيا الدولي	٤٢ - ٤٤	١٣
ثالثا - ملاحظات	٤٥ - ٥١	١٤

المرفقات

الأول - تدابير بناء الثقة ١٦

الثاني - بيان للصحافة في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٣ عن الاجتماعات المشتركة مع زعيمي الطائفتين في قبرص ١٨

060793 030793 020793 93-38323

مقدمة

١ - في آخر تقرير لي الى مجلس الأمن في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ (S/24830) سردت بقدر كبير من التفصيل ما حدث في الاجتماعات المشتركة بين زعيمي الطائفتين، التي بدأت في الفتـرة من ١٢ الى ١٤ آب/اغسطس ١٩٩٢ واستمرت في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر الى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢.

٢ - ومما تجدر الاشارة إليه، أنني أوضحت في التقرير السالف الذكر أن تركيز الاجتماعات المشتركة المعقودة خلال الفترة من ٢٨ تشرين الأول/اكتوبر الى ١١ تشرين الثاني/نوفمبر قد انصب، باتفاق مسبق، على "مجموعة الأفكار" (S/24472، المرفق) . كما أوردت وصفا تفصيليا لموقف كل من الجانبين تحت كل عنوان من العناوين الموضوعية لمجموعة الأفكار. فضلا عن أسباب عدم التمكن من إحراز تقدم. وخلصت، في جملة أمور، الى أن هناك أزمة ثقة حادة بين الجانبين؛ ولذلك فإن احتمالات التقدم ستتعزز الى حد كبير لو قام كل جانب من الجانبين باتخاذ عدد من تدابير بناء الثقة. والغرض من تلك التدابير، التي أوردتها تحت ثمانية عناوين ، هو التعجيل - عن طريق تهيئة مناخ جديد من الثقة - ببلوغ الهدف المتمثل في إبرام اتفاق شامل بناء على كامل مجموعة الأفكار. وأوضحت أن الأوان ربما يكون قد آن للقيام، بشكل أوسع نطاقا، بتنفيذ ما سبق أن قرره مجلس الأمن، في قراره ٧٥٠ (١٩٩١) المؤرخ ١٠ نيسان/ابريل ١٩٩٢، بأن تظل هذه المسألة قيد النظر "على أساس مستمر ومباشر".

٣ - وفي القرار ٧٨٩ (١٩٩٢) المؤرخ ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢، أيد مجلس الأمن الاستنتاجات السالفة الذكر. وطلب المجلس، في جملة أمور، الى جميع المعنيين أن يكونوا على استعداد في الجولة التالية من المحادثات لاتخاذ قرارات يكون من شأنها التوصل بسرعة الى تسوية. وسلم المجلس بأن إنجاز هذه العملية سيسهله الى حد كبير تنفيذ تدابير تستهدف تعزيز الثقة المتبادلة. وحث جميع المعنيين على أن يلتزموا بمجموعة من التدابير المحددة لبناء الثقة؛ وطلب الي أن أجري ما أراه ملائما من اتصالات تحضيرية قبل استئناف الاجتماعات المشتركة المقررة في آذار/مارس ١٩٩٣؛ وأن أقترح تنقيحات لزيادة فعالية الشكل التفاوضي، كي ينظر فيها مجلس الأمن؛ وطلب الي أن أقدم تقريرا الى مجلس الأمن بعد اختتام الاجتماعات المشتركة التي ستُستأنف في آذار/مارس ١٩٩٣.

أولا - الجهود المبذولة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢

٤ - في ١٨ آذار/مارس ١٩٩٣، أبلغت رئيس مجلس الأمن، كتابة، أنه في أعقاب الانتخابات التي أجريت في قبرص في شباط/فبراير ١٩٩٣، قمت بالاتصال بزعيمي الطائفتين بشأن استئناف العملية التي صدر بها تكليف من مجلس الأمن، وأن الزعيمين قد قبلا دعوتي أن يحضرا إلى نيويورك لعقد اجتماع مشترك معي مدته يوم واحد في ٣٠ آذار/مارس، بغرض مناقشة موعد استئناف المفاوضات الموضوعية

ووسائلها والتحضير لها، متابعة لبعثة المساعي الحميدة التي أضطلع بها على النحو الذي صدر به تكليف من المجلس.

٥ - وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٩٣، أصدر رئيس مجلس الأمن بيانا (S/25478) بالنيابة عن أعضاء المجلس قاموا فيه، في جملة أمور: بالتأكيد من جديد على أن الوضع الراهن حاليا ليس مقبولا، وأنه ينبغي التوصل، دون تأخير، الى اتفاق إطاري شامل يقبله الطرفان، استنادا الى مجموعة الأفكار التي أيدها مجلس الأمن؛ ودعوا زعيمي الطائفتين الى إبداء حسن النية بالتعاون على الوجه التام معي حتى تسفر المفاوضات المباشرة، المقرر استئنافها قريبا، عن تقدم ملموس؛ وأكدوا من جديد تصميمهم على إبقاء مسألة قبرص قيد النظر على أساس مستمر وتقديم الدعم النشط الى الجهود التي أبذلها؛ وطلبوا الي أن أقدم الى مجلس الأمن تقريرا عن نتائج الاجتماع المشترك المعقود في ٣٠ آذار/مارس.

٦ - وفي ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٣، كتبت الى رئيس مجلس الأمن (S/25517) وأبلغته بنتائج اجتماعاتي مع زعيمي الطائفتين. وإذ أشرت الى بيان صحفي (S/25517 ، المرفق) أصدرته في ٣١ آذار/مارس، أبلغت الرئيس بأن الزعيمين قد وافقا على: "استئناف المفاوضات المشتركة يوم الاثنين، ٢٤ أيار/مايو في مقر الأمم المتحدة استنادا الى مجموعة الأفكار، بغرض التوصل، بحرية، الى اتفاق إطاري شامل يقبله الطرفان؛ وأن استئناف المفاوضات المشتركة المشار إليه أعلاه ستسبقه عملية تحضيرية يجتمع في إطارها ممثلي معهما في نيقوسيا من أجل، أولا، إيضاح ومعالجة شواغل الزعيمين فيما يتعلق بمجموعة الأفكار بهدف تيسير إحراز تقدم في المفاوضات المشتركة المستأنفة، وثانيا، مناقشة تنفيذ تدابير بناء الثقة من أجل تهيئة مناخ جديد من الثقة من شأنه أن يسهم في نجاح عملية التفاوض.

ألف - الأعمال التحضيرية في نيقوسيا

٧ - في الفترتين من ١٥ نيسان/ابريل الى ٥ أيار/مايو ومن ١٤ الى ١٩ أيار/مايو، اضطلع نائب ممثلي الخاص، في نيقوسيا، بالعملية التحضيرية التي وافق عليها الزعيمان في ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٣. وخلال تلك الأسابيع الأربعة كان السيد فيسيل قد عقد ما مجموعه ٣٤ اجتماعا مع الزعيمين استغرقت مدتها نحو ٥٠ ساعة. ومن هذه المناقشات المستفيضة تسنى الخروج بمادة تكفي لتمكين الزعيمين: أولا، من التوصل الى اتفاق بشأن قائمة بتدابير بناء الثقة، بما في ذلك ما يتعلق منها بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي؛ وثانيا، من إحراز تقدم نحو تسوية الخلافات بشأن عدد من المسائل الموضوعية كجزء من العملية الجارية للتوصل الى اتفاق بشأن مشروع الاطار الوارد في مجموعة الأفكار.

٨ - وخلال العملية التحضيرية في نيقوسيا، أكد نائب ممثلي الخاص لكلا الزعيمين ضرورة القيام، في سياق نهج كلي متكامل، بتحديد القضايا التي تكون لها أهمية في حد ذاتها من مجموعة الأفكار، والتي يحقق التوصل - بشرط الاستشارة - إلى تسوية بشأنها فوائد لكلا الجانبين. ووافق كلا الزعيمين على هذا

النهج. وفي أثناء هذه الاجتماعات، نوقشت الطرق المشجعة لتسوية الخلافات في ثلاثة مجالات. وكانت المجالات المقصودة هي: (أ) النازحون/التعديلات في الأراضي؛ (ب) الأمن والضمان؛ (ج) امكانية إقامة الحكومة الاتحادية.

٩ - ومع ذلك، أبدى الزعيمان تفضيلهما للتركيز في المناقشات التحضيرية على تدابير بناء الثقة. وهذا هو ما تحقق. وانطلاقا من التدابير التي طرحتها في الفقرة ٦٣ من تقريري المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ (S/24830)، نشأ تدريجيا عدد كبير من تدابير الثقة التي سيكون الجانبان على استعداد لتنفيذها - ومنها توسيع نطاق اتفاق عام ١٩٨٩ لسحب الجنود بحيث يغطي جميع نواحي المنطقة الحائلة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة والتي يقترب فيها الجانبان من بعضهما اقترابا كبيرا. وترد هذه التدابير في المرفق الأول لهذا التقرير.

١٠ - واستجابة لرغبات الزعيمين، خُصص جانب كبير من المناقشات التي دارت خلال الأسابيع الأربعة من الأعمال التحضيرية في نيقوسيا للتوصل الى اتفاق فيما يتعلق بذلك الجزء من فاروشا الذي كان بمثابة مدينة للأشباح، منذ عام ١٩٧٤، عندما عزلته القوات التركية بالأسوار. ومما تجدر الإشارة اليه أن قرار مجلس الأمن ٥٥٠ (١٩٨٤) المؤرخ ١١ أيار/مايو ١٩٨٤ يقصر، في جملة أمور، التوطين في فاروشا على سكانها الذين كانوا موجودين فيها قبل آب/أغسطس ١٩٧٤ (وهم بالدرجة الأولى من القبارصة اليونانيين) وأن الاتفاق الرفيع المستوى لعام ١٩٧٩ يمنح أولوية عالية لإعادة توطين فاروشا تحت رعاية الأمم المتحدة.

١١ - وفي أثناء المناقشة التحضيرية مع الزعيمين، تم التسليم بأن أثر أي ترتيب يُتفق عليه بشأن فاروشا سيكون بعيد المدى، غير أنه لن يتسنى التوصل الى ذلك الترتيب إلا اذا كان سيعود بالنفع على كلا الجانبين بشكل كبير. ونتيجة لذلك، دارت مناقشة طويلة بشأن الطرق المحددة التي يمكن بها في الواقع ضمان الفوائد التي ستعود، على الجانب القبرصي التركي من وراء أي ترتيب يتفق عليه بشأن فاروشا. وقد أدخلت تعديلات متعاقبة على مشاريع الأحكام المتعلقة بفاروشا، إذ أخذ في الحسبان عدد كبير من مقترحات السيد دنكتاش.

١٢ - وأكد الجانب القبرصي التركي أن الترتيب المقترح الذي ستوضع بموجبه مساحة كبيرة من فاروشا تحت إدارة الأمم المتحدة لتكون منطقة خاصة للاتصال والتجارة بين الطائفتين لن يعوض بما فيه الكفاية تخلي ذلك الجانب عن سيطرته على تلك المنطقة. وكان موقف السيد دنكتاش يتمثل في أنه ينبغي تقديم تعويض كاف، وذلك برفع الحظر المفروض على الجانب القبرصي التركي. ودعا، بصفة خاصة، الى السماح لمطار أرسان (تيمبو) باستقبال الرحلات المباشرة من الجهات الأوروبية وإليها، والى رفع القيود المفروضة على الموانئ البحرية في الجزء الشمالي من قبرص.

١٣ - وأكد نائب ممثلي أنه بالنظر الى الغرض من تدابير بناء الثقة، يكون من الجوهري ألا يسعى أي من الجانبين إلى اكتساب ميزة سياسية أو مطالبة الجانب الآخر بتقديم تنازلات سياسية في هذا السياق.

ويتعين أن تكون الفوائد التي ستعود على كل من الجانبين كبيرة من الناحية العملية، إلا أنه لا ينبغي أن يطلب الى أي من الجانبين اتخاذ تدابير تستلزم، بشكل مباشر أو غير مباشر، تغيير موقفه بشأن المركز السياسي للجانب الآخر. وأوضح أن الأمم المتحدة ستحاول جاهدة، مع ذلك، التوصل الى اتفاق بشأن صفقة شاملة يكون أثرها العملي هو إزالة معظم العقبات التجارية التي تواجه الجانب القبرصي التركي.

١٤ - وفي ضوء هذه الخلفية، أشار السيد دنكتاش، أثناء سير المناقشات التحضيرية في نيقوسيا، الى الفكرة القائلة بأنه من الممكن إعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي بما يعود بالنفع، على قدم المساواة، على كلا الجانبين. وفي الجزء الأخير من المناقشات التحضيرية في نيقوسيا، غدا من الواضح أن الزعيمين على استعداد للنظر في صفقة شاملة تغطي كلا من فاروشا وإعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي دون عائق أمام الحركة الدولية للركاب والشحنات من والى كل من الجانبين. ومما تجدر الإشارة اليه، أن مطار نيقوسيا الدولي يقع في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في الضواحي الغربية لنيقوسيا وأنه لا يستخدم منذ عام ١٩٧٤. وتمت صياغة أحكام تفصيلية في هذا الصدد أيضا وجرى تعديلها تدريجيا في ضوء الآراء التي أبداها كل من الزعيمين.

١٥ - وبذلك نشأت عن العملية التحضيرية في نيقوسيا ثلاثة مشاريع ورقات، هي (أ) قائمة تضم ١٤ من تدابير بناء الثقة؛ (ب) أحكام تفصيلية بشأن فاروشا؛ (ج) أحكام تفصيلية بشأن مطار نيقوسيا الدولي.

١٦ - واتفق الزعيمان على أن الاجتماعات المشتركة المقرر استئنافها يوم ٢٤ أيار/مايو في نيويورك، سوف تكرس، في المقام الأول، لبذل جهد للتوصل الى اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة، وخاصة حول فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، وعلى أن الأوراق المذكورة أعلاه ستقدم بوصفها أساسا للمناقشة التي يتمثل هدفها بوضوح في التوصل الى اتفاق. وكان مفهوما أن التدابير الـ ١٢ الأولى الواردة في المرفق الأول مقبولة لكلا الجانبين.

باء - الاجتماعات المشتركة في نيويورك

١٧ - استؤنفت الاجتماعات المشتركة تحت رئاستي في مقر الأمم المتحدة، يوم الإثنين، ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٣. وقد اشترك معي السيد جو كلارك، ممثلي الخاص المعين حديثا، وفي الفترة حتى ١ حزيران/يونيه عقد ما مجموعه ستة اجتماعات مشتركة. وبالإضافة الى ذلك ترأس ممثلي الخاص دورة عمل مشتركة، فضلا عن عقد اجتماعات مشتركة مع الوفدين المعنيين.

١٨ - وحسبما اتضح خلال العملية التحضيرية في نيقوسيا، أكد الزعيمان رغبتهما على تكريس جهودهما في المقام الأول للتوصل الى اتفاق حول مجموعة الإجراءات الشاملة المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا

الدولي. وقد أعطي كل منهما ثلاث ورقات نجمت محتوياتها عن الاجتماعات التحضيرية في نيقوسيا، وكان كلا الطرفين على دراية كاملة بها قبل وصولهما الى نيويورك.

١٩ - وقد كشفت المناقشات التي دارت من ٢٤ أيار/مايو وحتى ١ حزيران/يونيه، عن أن الجانب القبرصي اليوناني كان موافقا على الترتيبات المقترحة بالنسبة لفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، شريطة ألا تضاف أحكام أخرى يكون من شأنها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الاعتراف بـ "الجمهورية التركية لقبرص الشمالية".

٢٠ - وذكر الجانب القبرصي التركي أن وضع فاروشا تحت إدارة الأمم المتحدة يشكل تنازلا ضخما من جانبه ومن ثم فإن إعلان فاروشا منطقة خاصة للاتصالات والتجارة الثنائية للطائفتين، حتى عندما يكمله إعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي، يمثل تعويضا غير كاف. وكرر الجانب القبرصي التركي القول بأن التعويض المتناسب في هذا الصدد يتمثل في رفع الحصار على الجانب القبرصي التركي من خلال إزالة جميع القيود المفروضة على المطارات والموانئ البحرية في الجانب القبرصي التركي. وقيل على وجه التحديد أن خط الطيران الذي يقوم بتشغيله الجانب القبرصي التركي ينبغي أن يكون قادرا على الطيران من مطار ارسان (تيمبو) الى جهات مقصودة في أوروبا الغربية وأنه ينبغي رفع القيود عن ميناء فاماغوستا.

٢١ - وفي هذا الصدد، اجتمعت وزملائي مطولا مع رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي ومستشاره القانوني وتبين أنه بما أن رحلات الطيران الدولية تتم ضمن إطار اتفاقات الخدمة الجوية التي تعقد بصورة حصرية بين الدول، فلا يبدو ممكنا، دون الاعتراف بدولة قبرصية تركية، تصور نوع الترتيبات المتصلة بمطار ارسان (تيمبو) ولا خط الطيران القبرصي التركي الذي طلبه الجانب القبرصي التركي. وأود في هذا الصدد، أن أعرب عن امتناني للسيد أسعد قطيط رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي على المساعدة التقنية القيمة التي قدمتها منظمته.

٢٢ - وأشار السيد دنكتاش الى أن بالإمكان التماس السبل العملية لتسهيل الاتفاق على استخدام مطار ارسان (تيمبو)، دون أن ينجم عن ذلك ضمنا اعتراف الجانب القبرصي اليوناني بسلطات "الجمهورية التركية لقبرص الشمالية". وطرح السيد دينكتاش، على سبيل المثال، ترتيبا كان قد تم سابقا في عام ١٩٩٣، فيما يتعلق برحلات الطيران بمقاطعة تايوان الصينية ومنها بواسطة خط طيران مستأجر تابع للمملكة المتحدة. ومع ذلك، فعندما درست تفاصيل الاتفاق، أصبح واضحا أن الجانب القبرصي التركي لن يكون على استعداد للقبول بمثل هذا الاتفاق مع تعديله عند الاقتضاء في حالة قبرص.

٢٣ - وفيما يتعلق بالطلب الذي قدمه السيد دنكتاش بأن يسمح لخط الطيران القبرصي التركي بالطيران مباشرة الى جهات مقصودة في أوروبا الغربية، تبين أن خط الطيران المعروف بالخطوط الجوية القبرصية التركية هو في الواقع خط طيران مسجل في تركيا. وقد بذل جهد أكثر لتفهم موقف السيد دنكتاش، وخلال

المناقشة اتفق على أن يفتح مطار نيقوسيا الدولي أمام خطوط الطيران الأجنبية، وأن خطوط الطيران المسجلة في جمهورية تركيا سوف تتمتع بالحقوق نفسها.

٢٤ - كذلك، ففيما يتعلق بمطار نيقوسيا الدولي، أكد السيد دنكتاش أهمية الحصول على ضمانات مفادها أنه إذا ما تم التوصل الى اتفاق ينص على انسياب تدفق الأشخاص والبضائع، فإن الجانب القبرصي اليوناني لن يعوق تنفيذه من خلال أي نوع من أنواع المضايقة بما في ذلك الدعاية السلبية أو الإجراءات القانونية. ووافق الجانب القبرصي اليوناني على أن يلتزم الجانبان بعدم اتخاذ أي إجراء من أي نوع يكون من شأنه منع، أو التأثير السلبي على حرية حركة الأشخاص أو البضائع عن طريق مطار نيقوسيا الدولي إلى كلا الجانبين ومنهما، وعلى أن تخول الأمم المتحدة سلطة النظر في أي شكاوى يقدمها أي من الجانبين وعلى أن يوافق كلا الجانبين على تنفيذ توصيات الأمم المتحدة.

٢٥ - وفيما يتعلق بفاروشا، ذكر الجانب القبرصي التركي أنه يرغب في استبعاد جزء كبير من الحافة الشمالية للمنطقة المسورة من فاروشا، من المنطقة التي ستدخل تحت إدارة الأمم المتحدة. وستكون المنطقة المستبعدة جزءا من المنطقة المسورة التي تقع إلى الشمال من شارع ديمقراطياس. وفسر السيد دنكتاش ذلك بأنه يرغب في الحفاظ على هذا الجزء بحيث يكون منطقة أمن عازلة بين المنطقة المدارة بواسطة الأمم المتحدة وبين ميناء فاماغوستا. وأضاف قائلا إنه يرغب في توطين قبارصة أتراك في الجزء المستبقى توقعا لاتخاذ ترتيب اقليمي يكون جزءا من تسوية نهائية لمشكلة قبرص. وذكر أن هذا الموقف كان قد طرح بواسطة الجانب القبرصي التركي في عام ١٩٨١ في إطار اقتراحه بتعديل اقليمي يتم في سياق تسوية شاملة.

٢٦ - وقد نظرت مع زملائي على نحو جاد في الآراء التي أعرب عنها كلا الجانبن. ومرة أخرى، فإن الترتيبات المقترحة تم تعديلها، باتفاق مع السيد كليريديس، (أ) أن يؤخذ بنظر الاعتبار الشواغل الأمنية التي طرحها السيد دنكتاش من خلال سبل شتى منها التنفيذ التدريجي للمقترحات المتصلة بفاروشا و (ب) أن يتم التغلب على العقبات الاقتصادية القائمة وأن يكفل للجانب القبرصي التركي في مطار نيقوسيا الدولي نفس المزايا التي يرغب في التمتع بها في مطار ارسان (تيمبو) وذلك بايراد حكم يقضي بفتح مطار نيقوسيا الدولي أمام خطوط الطيران المسجلة التركية، ومن خلال حظر على اتخاذ أي إجراء بواسطة سلطات أي من الجانبين، يكون من شأنه بأي صورة من الصور، إعاقة أو منع تنفيذ أي من الترتيبات التي تشملها مجموعة الاجراءات الشاملة.

٢٧ - وبحلول مساء ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٣، كان من رأيي أنه في ضوء الأعمال التحضيرية المستفيضة التي سبق الاضطلاع بها في نيقوسيا، والأعمال الأخرى التي تحققت بوجود كلا الزعيمين في نيويورك، فقد حان الوقت الذي يمكن أن يطلب فيه إلى الزعيمين تأكيد اتفاقهما على المبادئ الأساسية المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي. وأشرت إلى أنه لدى تلقي رد ايجابي من كلا الجانبين، فإن الأمم المتحدة ستقوم،

بالتشاور مع كلا الجانبين، بوضع الترتيبات التفصيلية في نيقوسيا لتنفيذ الأحكام المتفق عليها بشأن فاروشا ومطار نيقوسيا الدولي في المواعيد المتفق عليها.

٢٨ - وفي اجتماع مشترك تم يوم الجمعة ٢٨ أيار/مايو، طلبت من كلا الزعيمين طرح المواقف التي يرياها بشأن الأوراق الثلاث على النحو المستكمل خلال الاجتماعات المشتركة في نيويورك. فأوضح السيد دنكتاش أنه قبل أن يعطي رده، فإنه ينبغي أن يتشاور مع "حكومته" و "برلمانه" وكذلك مع حكومة تركيا. وقال إنه يرغب في مغادرة نيويورك إلى قبرص وتركيا وأنه نظرا لاحتفال عيد الأضحى الوشيك، فلن يستطيع العودة إلى مقر الأمم المتحدة قبل يوم ٢١ حزيران/يونيه. وكان من رأيي أنه بما أن جميع المسائل الواردة في الورقات الثلاث قد تمت مناقشتها باستفاضة خلال أسابيع أربعة من المحادثات التحضيرية في نيقوسيا، وبما أن جميع التعديلات التي أدخلت في نيويورك كانت استجابة لنقاط أخرى طرحها السيد دنكتاش، فليس من ضرورة واضحة تستدعي إجراء المزيد من المناقشات المطولة في أماكن أخرى. من ثم اقترح السيد دنكتاش أن يعود بحلول ١٥ حزيران/يونيه وخلصت إلى أنه في ظل الظروف السائدة فلسوف يكون معقولا توقع أن ينجز السيد دنكتاش مشاوراته في نيقوسيا وأنقرة في غضون أسبوع وأن يكون في وضع يتيح له بعد هذه الفترة للعودة إلى المائدة لتقديم رده الناجز. واقترحت بناء على ذلك أن يغادر السيد دنكتاش نيويورك على الفور ويعود يوم الجمعة ٤ حزيران/يونيه. وذكر السيد كليريديس من جانبه أنه سيكون مستعدا لانتظار عودة السيد دنكتاش إلي نيويورك يوم الجمعة ٤ حزيران/يونيه. وعندما ظل السيد دنكتاش على موقفه بأن الأمر سيستغرق وقتا لترتيب مثل هذه المشاورات، وأن ذلك يقتضي عدة أسابيع، خلصت إلى أن من الضروري أن يتم النظر في هذا التطور في حضور رئيس مجلس الأمن وممثلي أعضائه الدائمين.

٢٩ - وفي يوم ١ حزيران/يونيه ١٩٩٣، وفي حضور رئيس مجلس الأمن وممثلي أعضائه الدائمين، ترأس ممثلي الخاص اجتماعا مشتركا آخر للزعيمين. وقرأ السيد كلارك نيابة عني بيانا استعرض الأحداث الموصوفة في الفقرات السابقة وشمل الاستنتاجات التالية :

أولا، أن صفقة التدابير الشاملة لبناء الثقة التي نجمت عن الأسابيع الأربعة من الأعمال التحضيرية في نيقوسيا ومناقشات الأسبوع الفائت في نيويورك كانت عادلة إلى حد بالغ. وقد احتوت على مزايا اقتصادية ملموسة ومتناسبة وغير ذلك من المزايا العملية بالنسبة لكلا الجانبين؛

ثانيا، أن الصفقة الشاملة لم تطلب إلى أي من الجانبين التنازل عن موقفه السياسي الموضوعي؛

ثالثا، أن الصفقة الشاملة لم تشمل أي مفاجآت. فجميع عناصرها عولجت إلى أقصى حد خلال عملية تحضيرية مكثفة في نيقوسيا، ومن ثم فكلا الجانبين ينبغي أن يكون قادرا على انجاز عمله في نيويورك والتوصل إلى اتفاق هنا؛

رابعا، إذا ما احتاج الأمر حقا إلى المزيد من المشاورات، ينبغي أن يكون بوسع الطرفين العودة إلى المائدة في موعد لا يتجاوز اسبوعا مزودين بمواقف محددة ومدروسة بشأن ما إذا كانت الصفقة الشاملة مقبولة لديهما. ولسوف أتوقع بالنسبة لأي مشاورات قد يضطلع به السيد دنكتاش أن يكون من شأنها تعزيز قبول الصفقة الشاملة التي نجمت عبر الأسابيع الماضية؛

خامسا، أن الزعيمين مدينان لشعبيهما وللمجتمع الدولي الذي كرس كل هذا الوقت والموارد لمشكلة قبرص، بالتدليل على التزامهما وصدق نيتهما من خلال اتخاذ الخطوة المتواضعة المقترحة فهي لا تنطوي على أي مخاطرة، بل يرجح أن ينجم عنها أثر بالغ في التغلب على سوء الظن القائم بين الطائفتين وفي تسهيل احراز تسوية شاملة طال انتظارها.

٣٠ - وقد أدلى كل من ممثلي الدول الخمس الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن ببيان في معرض التأييد المحدد للمقترحات المتصلة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي ودعوا إلى القبول الفوري بهذه المقترحات.

٣١ - بعد ذلك أكد السيد دنكتاش من جديد رغبته في إجراء مشاورات في نيقوسيا وأنقرة وذكر أنه سيعود إلى نيويورك يوم ١٢ حزيران/يونيه في الوقت المناسب لاستئناف الاجتماعات المشتركة في موعد لا يتجاوز ١٤ حزيران/يونيه. وتعهد أيضا بأن يكون مقصد مشاوراته في المنطقة هو تعزيز القبول بالصفقة الشاملة المتعلقة بفاروشا/مطار نيقوسيا الدولي على النحو الذي طرحت به في نيويورك. وعلى أساس هذا الفهم الواضح الذي تم التوصل اليه في حضور رئيس مجلس الأمن وممثلي الأعضاء الدائمين، كان الاتفاق على استئناف الاجتماعات المشتركة في نيويورك في موعد لا يتجاوز يوم الاثنين ١٤ حزيران/يونيه. وقد انعكس هذا الاتفاق في بيان علني أصدرته فورا بعد الاجتماع المشترك المعقود في ١ حزيران/يونيه الذي يرد نصه في المرفق الثاني لهذا التقرير.

جيم - التطورات منذ ١ حزيران/يونيه ١٩٩٣

٣٢ - عاد السيد دنكتاش إلى نيقوسيا يوم ٣ حزيران/يونيه وزار أنقرة من ٨ إلى ١١ حزيران/يونيه واثناء وجوده هناك، ألقى خطابا في المجلس الوطني التركي الأعلى يوم ١٠ حزيران/يونيه. وخلال هذه الفترة أدلى السيد دنكتاش ببيانات علنية متعددة ولدى وصوله إلى مطار أنقرة يوم ٨ حزيران/يونيه أعرب عن انتقاد شديد للصفقة الشاملة المتعلقة بفاروشا/مطار نيقوسيا الدولي، وذكر أنه سيضطر إلى رفض الصفقة إذا ما تعرض للضغط لكي يعطي ردا ايجابيا أو سلبيا. وفي خطابه أمام المجلس الوطني التركي الأعلى يوم ١٠ حزيران/يونيه، أعاد السيد دنكتاش انتقاده الشديد للصفقة الشاملة وأعلن أنه في ظل هذه الظروف لا يرى أي جدوى من العودة إلى نيويورك. ووصف الصفقة المقترحة بطريقة توحي بأن مزايا الاقتراح ليست محل ادراك تام. وأضاف قائلا إنه سيرسل زميله السيد اتاكول إلى نيويورك لابلاغ الأمم المتحدة بعدد من الأسئلة التي كانت تساوره فيما يتعلق بالصفقة ولتلقي اجابات عليها. وخلص إلى القول

بأنه حينئذ سيكون قادرا على اجراء تقييم للحالة. وهذا الخطاب وغيره من البيانات العلنية التي صدرت عن السيد دنكتاش لا تتفق مع التعهد الذي قطعه يوم ١ حزيران/يونيه بتعزيز القبول بهذه الصفقة الشاملة.

٣٣ - وقد صدرت بيانات علنية عن رئيس الجمهورية والقائم بعمل رئيس الوزراء في تركيا أوضحت بأن حكومة تركيا تؤيد الصفقة الشاملة بالنسبة لفاروشا/مطار نيقوسيا الدولي وتشجع على قبولها. وهذا الموقف ورد التعبير عنه أيضا في رسالة وجهها إلي وزير خارجية تركيا يوم ١١ حزيران/يونيه نيابة عن الرئيس ديميريل.

٣٤ - وفي ١١ حزيران/يونيه، أبلغ ممثل الطائفة القبرصية التركية في نيويورك نائب ممثلي الخاص بأن السيد دنكتاش، بصرف النظر عن موافقته السابقة، لن يكون في نيويورك من أجل الاجتماعات المشتركة التي كان مقررا استئنافها في موعد لا يتجاوز ١٤ حزيران/يونيه. وبدلا من ذلك فإن السيد اتاكول سيكون في نيويورك في هذا التاريخ لشرح الموقف ولطرح عدد من الأسئلة نيابة عن السيد دنكتاش. وأبلغت السيد كليريديس بأنه في ضوء الاجراء الذي اتخذه السيد دنكتاش من جانب واحد، فإن اجتماع ١٤ حزيران/يونيه المشترك للزعيمين لا يمكن أن يتم على النحو المتفق عليه سابقا. وفي ١٢ حزيران/يونيه أصدرت بيانا علنيا أعربت فيه عن الأسف لأن السيد دنكتاش قد خرج بصورة انفرادية عن الاتفاق الذي سبق التوصل اليه يوم ١ حزيران/يونيه، وأضفت أنه في ضوء هذا التطور الجديد الداعي إلى الأسف فإنني سأقدم تقريرا على الفور إلى مجلس الأمن.

٣٥ - وفي يومي ١٤ و ١٥ حزيران/يونيه اجتمع السيد اتاكول مع نائب ممثلي الخاص في نيويورك، وأبلغه بموقف السيد دنكتاش بأنه لكي يتسنى قبول مجموعة التدابير المتكاملة لفاروشا/مطار نيقوسيا الدولي، فإن الجزء الشمالي من فاروشا/شمالي شارع ديمقراطياس، لا بد أن يبقى مع الجانب القبرصي التركي، وأن هذا، كما ذكر السيد اتاكول، هو "بيت القصيد". وبالاضافة إلى ذلك قال إن جميع اجراءات الحظر لا بد من رفعها من المواني الجوية والبحرية في الجزء الشمالي من الجزيرة. وأضاف السيد أتاكول قائلا إن حضور السيد دنكتاش إلى نيويورك سوف يتوقف على ما قد يقرره الأمين العام في ضوء التقييم الذي سيجريه الأمين العام لرسالة السيد دنكتاش المذكورة أعلاه. وخلافا لما ذكره السيد دنكتاش في بيانات علنية فإن السيد اتاكول لم يطرح أي أسئلة أخرى تتعلق بالصفقة الشاملة.

ثانيا - الصفقة الشاملة

ألف - فاروشا

٣٦ - هذا الاقتراح يتصل بمنطقة فاروشا المسيَّجة بالسور والواقعة الى الجنوب من فاماغوستا على الساحل الشرقي لقبرص. والمنطقة المسوَّرة تقع على مسافة من شمال المنطقة العازلة للأمم المتحدة.

وهي محاطة من ثلاثة جوانب بالبر الواقع تحت السيطرة القبرصية التركية، فيما يحدها البحر من الجانب الرابع شرقا. وهي تمتد على مسافة نحو ٤ كيلومترات من الشمال الى الجنوب ونحو كيلو متر ونصف من الشرق الى الغرب. ولا تشمل المنطقة المسورة سوى جزء صغير من مجمل فاروشا. وقد كانت "مدينة أشباح" منذ آب/اغسطس ١٩٧٤ عندما أحاطتها بالسور القوات التركية. ومنذ ذلك الحين جعلت الأمم المتحدة القوات التركية، ومن ثم حكومة تركيا، مسؤولة عن الحفاظ على الحالة الراهنة في المنطقة المسورة. وفي القرار ٥٥٠ (١٩٨٤) أعلن مجلس الأمن أن هذه المنطقة لا يمكن أن يستوطنها إلا سكانها الأصليون.

٣٧ - والاقتراح المتعلق بفاروشا، على النحـــو الذي استكمل به في مناقشات نيويورك، يقضي بأن توضع المنطقـة المسورة تحت إدارة الأمـم المتحدة اعتبارا من تاريخ متفق عليه، ريثما يتم الاتفاق على حل شامل متفق عليه بصورة مشتركة للمشكلة القبرصية. وستكون منطقة خاصة للاتصالات والتجارة بين الطائفتين وكأنها نوع من أنواع المناطق التجارية الحرة حيث يمكن للجانبين أن يتبادلا المتاجرة في السلع والخدمات.

٣٨ - وعلى سبيل التفصيل فإن الاقتراح ينص على التالي:

- في إدارة المنطقة المسورة (المنطقة) يمكن للأمم المتحدة أن تلتمس مشورة ومساعدة كلا الجانبين. وستكون الأمم المتحدة مسؤولة عن أمن المنطقة، أما تكاليف إدارة وأمن المنطقة فسوف يتم تكبدها محليا بصورة متفق عليها؛

- تفتح المنطقة على مرحلتين، في المرحلة الأولى يفتح الجزء من المنطقة المسورة الى الجنوب من شارع ديمقراطياس بعد شهرين من وضعها تحت إدارة الأمم المتحدة لإجراء عمليات الإصلاح، حيث يكون بوسع أصحاب الممتلكات في ذلك الجزء استعادة حيازة ممتلكاتهم وتبدأ الاتصالات بين الطائفتين بما يتفق وأحكام الفقرتين الفرعيتين المذكورتين أعلاه مباشرة. وفي المرحلة الثانية، تطبق نفس الإجراءات اعتبارا من موعد متفق عليه، على الجزء من المنطقة المسورة الى الشمال من شارع ديمقراطياس.

- تتخذ المنطقة طابعا خاصا بالنسبة للاتصال والتجارة بين الطائفتين. وتساعد غرفتا التجارة والصناعة من كلا الجانبين إدارة الأمم المتحدة بالمنطقة على تنمية وتحقيق التجارة بين الطائفتين لمصلحة كلتيهما. وبالإضافة الى ذلك تعمل منظمات كلتا الطائفتين التي تختارها الأمم المتحدة على مساعدة إدارة الأمم المتحدة في المنطقة في تنمية وتحقيق الاتصال المشترك بين الطائفتين؛

- يكون باستطاعة القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك دخول المنطقة بحرية وبغير أي شكليات رسمية. وبوسعهم المشاركة في الأنشطة التجارية بما في ذلك بيع المنتجات والمحاصيل والخدمات التي تجلب هناك من كلا الجانبين. والذين يرغبون في إقامة مشاريع تجارية في المنطقة دون أن يكون لهم ممتلكات فيها سيزودون بأبنية على أساس استئجار طويل الأجل مع تشييد مبان جديدة؛

- تعمل غرفتا التجارة والصناعة لكلا الجانبين معا على تحديد وإقامة وتعزيز المشاريع المشتركة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك. وتتخذ الإجراءات لتسهيل تمويل مشاريع من هذا القبيل من خلال القروض وضمانات القروض وما الى ذلك؛

- يتاح السفر عن طريق فاروشا للزائرين الأجانب بغير عوائق، على النحو الوارد في الترتيبات المتعلقة بمطار نيقوسيا الدولي (انظر الفقرة ٤٣ من هذا التقرير). وسيتمكن الزوار الأجانب في الجنوب من السفر دون عوائق من الجزء الجنوبي للجزيرة الى الجزء الشمالي من الجزيرة عن طريق المنطقة؛

- تكون القوانين المطبقة في المنطقة هي تلك التي كانت سارية في قبرص يوم ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣، أما القضايا التي تشمل أشخاصا من كلتا الطائفتين فسوف يقضي فيها بصورة مشتركة قاض قبرصي يوناني وقاض قبرصي تركي تعين كل منهما الطائفة المعنية؛

- الى أن يتم التوصل الى تسوية شاملة متفق عليها من الجانبين، لا يمكن تعديل الترتيبات المذكورة أعلاه بأي صورة من الصور دون موافقة كلا الجانبين وموافقة إدارة الأمم المتحدة بالمنطقة. وبوسع أي من الجانبين أن يوجه الى الأمم المتحدة أي شكوى بشأن تنفيذ الترتيبات المذكورة أعلاه بواسطة الجانب الآخر. ولسوف تنظر إدارة الأمم المتحدة في المنطقة في المسألة بغير تأخير. ويكون الجانبان ملزمين بتنفيذ توصيات الأمم المتحدة فورا وبنية حسنة؛

- هذه الترتيبات ستنفذ بغير مساس بالمواقف ذات الصلة لكلا الجانبين بشأن تسوية شاملة لمشكلة قبرص.

٣٩ - تنطوي الترتيبات المتوخاة على مزايا هامة بالنسبة لكلا الجانبين وبالنسبة لمصالحة الطائفتين، فيما لا تشمل أي تضحيات حقيقية من أي منهما، باعتبار أن المنطقة المسورة لا تعدو أن تكون غير مأهولة وهي من مسؤولية حكومة تركيا، كما أن المنطقة ذات الصلة لن توضع تحت سيطرة أي من الجانبين.

٤٠ - الميزة الرئيسية للترتيبات المقترحة بالنسبة للجانب اليوناني هي أن أصحاب الممتلكات في المنطقة التي ستكون تحت إدارة الأمم المتحدة سيكون قادرين على استعادة حيازة ممتلكاتهم وترميمها.

٤١ - سوف يجني القبارصة الأتراك مزايا كبرى بفضل الفرص المضمونة من المزاولة الحرة للتجارة وغير ذلك من أنشطة الأعمال التجارية في فاروشا، بما في ذلك بيع المنتجات والخدمات المجلوبة من جانبهم ولسوف يكفل لهم، من أجل ذلك، المباني على أساس استئجار طويلة الأجل مع تشييد أبنية جديدة. ولسوف تكفل للطائفة القبرصية التركية فرصة متكافئة للاستفادة من الفرص التجارية المتاحة في المنطقة الخاصة، بما في ذلك العمالة المباشرة وغيرها من الأنشطة الاقتصادية خلال وبعد إنشائها. وبالإضافة الى ذلك، سوف يفيد الاقتصاد القبرصي التركي من الوصول المباشر الى اقتصاد الجانب القبرصي اليوناني. ويجدر أيضا ملاحظة أن فاروشا تقع على مسافة بضعة أميال فقط من منطقة في الجنوب تجتذب نحو مليون من السياح الأجانب سنويا وهي قريبة بنفس القدر من منطقة واقعة في الشمال، حافلة بعوامل جذب سياحية لا يستهان بها بما في ذلك مدينة فاماغوستا. وعليه، يمكن التوقع بأن يرغب عدد كبير من السائحين القادمين من الخارج في السفر من الشمال الى الجنوب عن طريق فاروشا.

باء - مطار نيقوسيا الدولي

٤٢ - من شأن الاقتراح المتعلق بمطار نيقوسيا الدولي، بالصيغة التي أكمل بها في نيويورك، أن يؤدي الى فتح المطار لصالح الجانبين بالتساوي.

٤٣ - وينص الاقتراح بالتفصيل على ما يلي:

- سيفتتح مطار نيقوسيا الدولي (المطار) للمسافرين المدنيين ولنقل البضائع تحت إدارة الأمم المتحدة بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي اعتبارا من تاريخ يتفق عليه والى حين التوصل الى حل للمشكلة القبرصية يتفق عليه الجانبان؛

- ستقتصر حقوق المرور في المطار على الخطوط الجوية الأجنبية التي تتمتع بحقوق المرور في قبرص. وسوف تتمتع بهذه الحقوق الخطوط الجوية المسجلة في جمهورية تركيا؛

- ستتولى الأمم المتحدة/منظمة الطيران المدني الدولي وضع الترتيبات المتعلقة برسوم الهبوط في المطار بطريقة لا تؤثر تأثيرا ضارا على الاتفاقات القائمة مع المطارات الأخرى في قبرص؛

- ستكون للجانبين كليهما حرية الوصول الى المطار والخروج منه؛

- يمكن للزوار الأجانب الذين يدخلون قبرص عن طريق مطار نيقوسيا الدولي أن يتنقلوا دون عائق بين الجانبين أثناء فترة إقامتهم في الجزيرة؛

- يمكن للأمم المتحدة/منظمة الطيران المدني الدولي أن تستعين في إدارة وتشغيل المطار بمشورة ومساعدة كلا الجانبين؛

- ستكون الأمم المتحدة/منظمة الطيران المدني الدولي مسؤولة عن الأمن في المطار؛

- سيجري تحمل تكاليف جعل المطار جاهزا للعمل وتكاليف إدارته وتشغيله وأمنه محليا على نحو يتفق عليه؛

- يلتزم الجانبان كلاهما بعدم اتخاذ أي إجراء أيا كان نوعه للحيلولة دون حرية انتقال الأشخاص والسلع عبر مطار نيقوسيا الدولي أو التأثير في تلك الحرية تأثيرا ضارا. وفي هذا الصدد، يمكن لأي من الجانبين أن يوجه الى إدارة الأمم المتحدة في المطار أي شكوك بشأن تنفيذ هذا الالتزام. وسوف تبحث إدارة الأمم المتحدة في المطار المسألة دون تأخير ويلتزم الجانبان بأن ينفذا على الفور وبحسن نية التوصيات التي قد تصدرها الإدارة بشأن هذه المسألة؛

- تُنفذ هذه الترتيبات دون المساس بمواقف كل من الجانبين بشأن تسوية المشكلة القبرصية عموما.

٤٤ - سيكون لإعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي بالطريقة المحددة أعلاه تأثير عميق على الحالة الاقتصادية لطائفة القبارصة الأتراك. فهو سيوفر صلة مباشرة بالاقتصادات والبلدان الأخرى. وستتمكن طائفة القبارصة الأتراك من تصدير المنتجات والمحاصيل مباشرة الى الأسواق الخارجية والاستيراد بالطريقة ذاتها. وعلاوة على ذلك فإن الطريق سيكون مفتوحا أمامها لاجتذاب تدفقات مباشرة ضخمة من السائحين الأجانب الى الجزء الشمالي من الجزيرة. وسيتمكن القبارصة الأتراك من السفر الى الخارج، دون عائق، مباشرة من نيقوسيا.

ثالثا - ملاحظات

٤٥ - لقد هيأ الجهد المكثف الذي بذله الزعيمان منذ منتصف أيار/مايو فرصة كبرى لإحراز تقدم كبير، وأنا مقتنع بأنه سيؤدي الى تحريك المشكلة القبرصية كثيرا نحو التوصل الى حل شامل وقد تحملت جميع الأطراف المعنية مسؤولية خاصة للبلوغ بهذا الجهد الى نتيجة إيجابية.

٤٦ - كنت قد خلصت في تقريري المؤرخ ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ (S/24830)، وشاركني مجلس الأمن وفي الواقع جميع الأطراف المعنية فيما خلصت إليه، الى أن احتمالات إحراز التقدم ستعزز بصورة كبيرة إذا ما اعتمد كلا الجانبين عددا من تدابير بناء الثقة. وفي بداية المحادثات في نيويورك، اتفق الزعيمان على أنه، على الرغم من أنه ينبغي ألا تغيب عن الأنظار بأي حال القضايا الموضوعية التي ينطوي عليها التوصل الى اتفاق إطاري شامل، فإن هدف الاجتماعات المشتركة ينبغي أن ينصب على التوصل الى اتفاق بشأن مجموعة من تدابير بناء الثقة لا سيما التدابير الرامية الى إعادة تنشيط فاروشا وإعادة تشغيل مطار نيقوسيا الدولي بعد أن ظلا عاطلين عن العمل وغير مستعملين لمدة تقرب من ٢٠ عاما. وكما ذكرت للزعيمين في ملاحظاتي الافتتاحية في يوم ٢٤ أيار/مايو، فقد شعرت بارتياح على الأخص لأنهما تمكنا أثناء الأسابيع الأربعة التي جرت فيها مناقشاتهما التمهيدية في نيقوسيا من أن يصلا بهذه المقترحات الى هذه المرحلة المتقدمة.

٤٧ - وكما ذكرت بشيء من التفصيل في هذا التقرير، فإن مجموعة الاتفاقات بشأن فاروشا/مطار نيقوسيا الدولي سيحقق فوائد ضخمة ومتناسبة لكل من الطائفتين. فبالنسبة لجانب القبارصة الأتراك ستعني، عمليا، إزالة العقبات الاقتصادية التي كانت وزرا ثقيلا على هذه الطائفة، لا سيما فيما يتعلق بالسفر للخارج والتجارة مع الخارج وتنمية صناعة سياحية ذات أهمية. وبالنسبة لجانب القبارصة اليونانيين، فإنها سوف تفتح الطريق لملاك الممتلكات في المنطقة المحاطة بسياج في فاروشا لإعادة المطالبة بحيازة ممتلكاتهم والبدء في استعمالها من جديد.

٤٨ - إن مزايا هذه المجموعة بالنسبة للطائفتين ستتجاوز المكاسب الاقتصادية الهامة التي سيحققها كل جانب. فهي ستفتح سبلا للاتصال بين الطائفتين، وستهيئ لكل منهما الفرصة لاظهار حُسن نواياها تجاه الأخرى ولإرساء أساس لنوع العلاقة الذي ينبغي أن تقوم في أي اتحاد فيدرالي. وإنني مقتنع بأن قبول هذه المجموعة سيساعد في التغلب على عدم الثقة القائم بين الطائفتين وسيكون بمثابة حافز في جهودنا الجارية لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ودائمة تحظى بموافقة متبادلة في الجزيرة، بوصفها كلا متكاملا.

٤٩ - وإنني أشعر بخيبة أمل، لأنه، على الرغم من التأكيدات التي أعلنها السيد دنكتاش في ١ حزيران/يونيه بحضور رئيس مجلس الأمن وممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، فإنه لم يشجع قبول المجموعة أثناء مشاوراته في نيقوسيا وأنقرة. وإنني أشعر أيضا بعميق الأسف لأن السيد دنكتاش لم يلتزم باتفاق ١ حزيران/يونيه باستئناف الاجتماعات المشتركة في ١٤ حزيران/يونيه.

٥٠ - ولايزال يحدوني الأمل في أنه بمجرد أن تُعرض فوائد المجموعة بصورة تامة فإن مزاياها ستجد الاستحسان لدى المعنيين، لأن تنفيذها سيشكل، بدون شك، أهم خطوة الى الأمام في قبرص خلال عقدين

تقريبا. وفي هذا الصدد، فقد كان إعلان حكومة تركيا تأييدها العلني للمجموعة وتشجيعها لقبولها أحد مصادر الأمل لدي.

٥١ - وأنني واثق من أن تنفيذ مجموعة اتفاقات بناء الثقة الحالية سيعقبه تحقيق تقدم كبير قبل مضي وقت طويل بشأن جوهر الاتفاق الإطاري الشامل. ومن ناحية أخرى، فإنني أخشى أننا إذا لم نتوصل الى اتفاق بشأن المجموعة، فإن الجهد الرامي الى التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة قبرص سيعاني نكسة رئيسية. وإنني أعتزم، لذلك، مواصلة جهودي للتوصل الى اتفاق شامل بشأن فاروشا/مطار نيقوسيا الدولي دون تأخير. ولبلوغ هذه الغاية، طلبت الى ممثلي الخاص القيام بزيارة قبرص واليونان وتركيا في الأسابيع القليلة القادمة.

المرفق الأول

تدابير بناء الثقة

- قيام تعاون بين الخبراء بشأن مشكلة المياه في الأجل القصير والأجل الطويل في قبرص، ولا سيما زيادة إمدادات المياه.

- قيام تعاون بين الخبراء في مجال التعليم وبصفة خاصة في تعزيز الوئام بين الطائفتين والصداقة بينهما.

- إقامة احتفالات ثقافية ورياضية مشتركة، ومن بينها الاستعمال المشترك لساحة ستينكايا في المنطقة الحاجزة بالقرب من فندق ليدرا بالاس.

- عقد اجتماعات لزعماء الأحزاب السياسية من كلا الجانبين.

- السماح للصحفيين من كلا الجانبين بعبور الخطوط بمجرد اظهار بطاقات الهوية الصحفية الصادرة عن الأمم المتحدة. وفتح غرفة اجتماعات مشتركة للصحفيين في فندق ليدرا بالاس.

- عقد اجتماعات لغرفتي التجارة والصناعة لكلا الجانبين لتحديد وتطوير المشاريع التجارية المشتركة.

- استفادة كلا الطائفتين على نحو منصف من المساعدة الدولية.

- إقامة تعاون بين الخبراء في مجالات مثل الصحة والبيئة.

- إقامة ترتيبات تعاونية في مجال الكهرباء تأخذ في الحسبان مولد الكهرباء في الشمال الذي سيصبح في وضع يمكنه من الإنتاج قريبا.

- إقامة تعاون بين الطائفتين في بيلا Pyla يشمل حرية حركة السلع بالطريقة ذاتها المتفق عليها في فاروشا.

- إقامة تعاون بين ممثلي طائفتي القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين في نيقوسيا لتحديد وتنفيذ مشاريع مشتركة لصالح كلا الجانبين في نيقوسيا.

- التعاون مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في قبرص لمد نطاق اتفاق سحب الأفراد لعام ١٩٨٩ ليغطي جميع المناطق في المنطقة الحاجزة التي تسيطر عليها الأمم المتحدة حيث يوجد الجانبان في مناطق شديدة القرب من بعضهما.

- فاروشا (انظر الفقرتين ٣٧ و ٣٨ أعلاه).

- مطار نيقوسيا الدولي (انظر الفقرتين ٤٢ و ٤٣ أعلاه).

- سيجتمع ممثلا الطائفتين بصفة دورية لاقتراح تدابير إضافية لبناء الثقة ليقوم كلا الجانبين بتنفيذها.

المرفق الثاني

بيان للصحافة في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٣ عن الاجتماعات المشتركة
مع زعيمي الطائفتين في قبرص

تولى السيد جو كلارك، الممثل الخاص للأمين العام في قبرص، في غياب الأمين العام، رئاسة الاجتماع المشترك الذي عقد هذا المساء مع زعيمي الطائفتين في قبرص. وحضر الاجتماع أيضا رئيس مجلس الأمن وممثلو الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وافتتح السيد كلارك الاجتماع باستعراض المناقشات التي دارت على مدى الأسبوع الماضي وبعرض تقييم الأمين العام للوضع. وأدلى بعد ذلك كل ممثل من ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ببيان أيد فيه بالتحديد اقتراحات الأمين العام المتصلة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي ودعوا الى القبول العاجل لهذه المقترحات. وأدلى ببيان أيضا كل من زعيمي الطائفتين في قبرص.

وكرر السيد دنكتاش رغبته في إجراء مشاورات في قبرص مع حكومة تركيا. وعلى أساس التعهد الصريح من جانب السيد دنكتاش بأن الهدف من مشاوراته هو تشجيع قبول المقترحات المتعلقة بفاروشا ومطار نيقوسيا الدولي، فقد اتفق على استئناف الاجتماعات المشتركة في موعد لا يجاوز يوم الاثنين ١٤ حزيران/يونيه من أجل التوصل الى قرار سريع واضح بشأن هذين التدبيرين من تدابير بناء الثقة.

- - - - -